تقول هذا القاضي ومررت بالقاضي وانما منعهما لان الياء ثقيلة وقبلها الكسرة وهي
ثقيلة فلو دخلها الضم والكسر لتوالت الاثقال فاذا نصبته فتحته تقول رايت القاضي
وفي التنزيل اجيبوا داعي الله لان الفتحة اخف الحركات واختلفوا في تقدير الحركة
فيه مرفوعا ومجرورا فذهب قوم الى وجوبه لانه لما فات اللفظ بالحركة للثقل قدرت
وذهب قوم الى منعه وحجتهم ان الحركة مقدور على اظهارها فلا فائدة في تقديرها
وان كان المنقوص والمقصور منونين حذفت الف المقصور في الاحوال الثلاث وياء
المنقوص في الرفع والجر تقول هذه عصا ورايت عصا ومررت بعصا وهذا قاض ومررت
بقاض وكان حذف الالف والياء اولى من حذف التنوين لان الالف والياء ثابتتان
والتنوين طارئ والطارئ يزيل حكم الثابت واما الشجي الذي مثل به فياؤه خفيفة وفي
مثل ويل للشجي من الخلي وقال الجوهري منهم من يشدد ياءه وانشد

نام الخليون عن ليل الشجيينا ... شان السلاة سوى شان المحبينا

واليا والواو اذا ما كانتا ... في اسم حوى قبلهما اسكانا ... كانه

او مهموزا كمثل الشاء ... والظبي والاي وكالكساء

والعدو والعدو والكرسي ... جيت باعراب لها جلي

هذه الاقسام ليست منقوصة ولا مقصورة وانما لها اختلاط بالمعتل لان حرف اعرابها معتل
او همزة ولها اختلاط بالمعتلات وبينت لك قرب الهمزة من حروف العلة في غير هذا الموضع بعون
الله فاذا كان حرف الاعراب ياء او واوا قبلهما ساكن نحو ظبي ودلو واي جرت عليه حركات
الاعراب جمع قال عبد القاهر لان ما قبل الآخر ساكن فهو في حكم الموقوف عليه فالحرف
الذي بعده يكون في حكم الحرف المبتدا به فيجب حركته وقال هذا لطيف وقال ابو علي
والمدغم فيهما كذلك نحو كرسي ومغزو لان المدغم يكون ساكنا فسكون الياء الاولى
من كرسي ومرمي والواو الاولى من عتو ومغزو كسكون الياء في ظبي والزاي في غزو
يعني ان هذا في الاعراب بمنزلة غزو وظبي لا فرق بينهما واما ما آخره همزة فلا يخلو
اما ان يكون قبلها الف او لا الف قبلها وان كان قبلها الف زائدة ككساء سموه ممدودا

ويجري الاعراب على الهمزة بانها حرف صحيح وان كانت الالف بدلا من اصل كالف شاء وهو
جمع شاة وقد سماه بعضهم مهموزا وهو راي ابن بابشاذ لان الفه في نية الحركة وان
لم يكن قبلها الف سمي مهموزا سكن ما قبلها او تحرك لان حرف اعرابه همزة كدفء وردء
وقارئ والكمء فتامل الامثلة وابو علي يسمي باب رشاء مهموزا مقصورا

وستة بالواو رفعا ان تضف ... والياء في الجر وفي النصب الالف

اخ اب حم هن وفوه ... ذو المال قل ولا يجوز ذوه

هذه الاسماء الستة معتلة لان لاماتها حروف علة الا فاك وهي معربة بالحروف وذلك
شاذ ومن النحويين من سكت عن تعليلها لانهم قالوا ما يعللون الشاذ واكثرهم عللوها
فقالوا اعربت بالحروف لانها اشبهت المثنى والمجموع لان منها ما يلزم الاضافة وهي
فوك وذو مال وباقيها تغلب عليه الاضافة فلما كانت كذلك صارت فرعا على المفرد
للاضافة اللازمة او الغالبة واعرابها بالحرف منوط بشروط الاول ان تكون مضافة فلو
افردت اعربت بالحركات كقوله ائتوني باخ لكم من ابيكم الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم
فاذا اضيفت اليها بنيت كقوله حتى ياذن لي ابي الشرط الثالث ان تكون مكبرة فان صغرت
اعربت بالحركات كقولك ابي واجمع النحويون على انها في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي
الجر بالياء كقولك جاني ابوك ورايت اباك ومررت بابيك ولكنهم اختلفوا في حروف اللين
وجملة اقوالهم فيها ثمانية وذكر ما قيل يضاد الاختصار فنذكر قول سيبويه لان المصنف
لم ينص على قول قال سيبويه حروف اللين من هذه الاسماء حروف اعراب وفيها
اعراب مقدر فحروفها في الرفع اصلية وفي النصب والجر مبدلة فاذا قلت جاني ابوك فاصله
عنده ابوك فضمت الباء اتباعا للواو وحذفت ضمتها استثقالا واذا قلت رايت اباك فاصله
ابوك قال ابن الخشاب الجيد ان تسلب الباء حركتها وتحركها بالفتح اتباعا للواو ليكون
النصب كالرفع والجر ثم تقلب الواو الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك فكسرت الباء
اتباعا للواو واسكنت الواو وقلبتها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها هذا تحقيق مذهبه وهذه
الاسماء ثلاثة انواع نوع يفرد ويضاف وهي اب واخ وحم وهن ونوع يفرد بشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)